



بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية التربية – قسم الأساس



بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس في اللغة العربية

بعنوان:

القيم التربوية في شعر حسان بن ثابت

Educational Values of Hassan Ibn  
Thabit poet

إعداد الطالبات/

- اسلام عوض الجيد أحمد
- صفية عبد الرحمن محمد علي
- ملاك عمر الطيب
- وفاء موسى محمد الضو

إشراف

أ.د. الفاضل أحمد الخضر البلة

نوفمبر 2015م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الآية

قال تعالى :

(ونرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم)

صدق الله العظيم

سورة يوسف الآية 76



## شكر و عرفان

الشكر أولاً وأخيراً لله سبحانه وتعالى , فلولاه مارفعت أيدينا  
اقلاماً , ولا استوعبت عقولنا كلاماً  
لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من  
وقفة نعود الى اعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع اساتذتنا  
الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهوداً كبيرة في  
بناء جيل الغد لتبعث الامة من جديد.....  
وقبل ان نمضي نقدم اسمى ايات الشكر والامتنان والتقدير  
والمحبة الى الذين حملوا اقدس رسالة في الحياة إلى الذين  
مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة ....  
إلى جميع اساتذتنا الافاضل.....  
"كن عالماً فان لم تستطيع فكن متعلماً فان لنم تستطيع فأحب  
العلماء, فان لم تستطيع فلا تبغض"  
واخض بالتقدير والشكر الاستاذ : الفاضل أحمد أحمد  
الخضر وكذلك نشكر كل من ساعد على إتمام هذا البحث وقدم  
لنا العون ومد لنا يد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة  
لاتمام هذا البحث ونخص بالذكر الدكتور / الاستاذ : أيمن  
سلطان – الدكتورة الاستاذة / وفاء ابو الحسن وكل الزملاء  
والزميلات.

## الفهرس

الصفحة	الموضوع	الرقم
أ	الاية	1
ب	الاهداء	2
ج	الشكر والعرفان	3
د	فهرس الموضوعات	4
هـ	المستخلص	5
1	المقدمة	6
<b>الفصل الأول: عصر حسان بن ثابت</b>		
5	المبحث الأول: دراسة الأحوال السياسية التي كانت سائدة في تلك الفترة وتأثيرها علي الحياة بشكل عام وعلي الشاعر بشكل خاص	7
7	الأحوال الإجتماعية التي كانت سائدة في ذلك الزمان وإبداء كل ناقد بداية بكل وضوح	8
9	المبحث الثالث: الحياة الثقافية التي شكلت رصيده الشعري الثقافي وللبيئة دورها في نمو هذا الشعر الذي انتج لنا قصائد جديدة بالدراسة.	9
<b>الفصل الثاني: حياته ونشأته</b>		
12	المبحث الأول : نشأته وحياته بين الأوس والخزرج وحياته الشعرية في الجاهلية والإسلام	10
15	المبحث الثاني: ثقافته الشعرية وما تحويها من قيم , وأثر هذه القيم في فنه الشعري والأدبي	11
<b>الفصل الثالث: أغراض الشعر عند حسان</b>		
19	المدح	12
19	الهجاء	13
21	الفخر	14
21	النسب والغزل	15
23	الرتاء	16
<b>الفصل الرابع: القيم الفنية في شعر حسان بن ثابت</b>		

25	المبحث الأول: بناء القصيدة	17
27	المبحث الثاني: الأسلوب	18
29	المبحث الثالث: الصور البلاغية	19
<b>الفصل الخامس</b>		
32	النتائج	20
32	التوصيات	21
32	المقترحات	22
33	الخاتمة	23
34	المراجع	24

## المستخلص

لقد تناولت الباحثات في هذه الدراسة, شعر حسان بن ثابت بصورة عامة, والقيم التربوية له بصورة مفصلة.

كما تناولت دور هذه القيم في تنمية الاخلاق الفاضلة لدى المجتمع, وكانت الدراسة في خمسة فصول:

أولاً: الاطار العام للبحث فيه وضحت الباحثات في المقدمة أهمية دراسة شعر حسان في دعم تراث اللغة العربية بأساليبه المختلفة المتمثلة في المشكلة والاهداف والمنهج ..... الخ.

ثانياً: الاطار النظري للبحث واحتوى على ثلاثة مباحث , فيه تناولت الباحثات دراسة الاحوال السياسية بين الاوس ورالخزرج ودراسة الاحوال الثقافية ومنتقى ثقافة الشاعر.

ثانيا: قامت الباحثات بتناول الاغراض الشعرية لشعر حسان من فخر وهجاء ورتاء ومدح.

رابعاً: قامت الباحثات بسرد القيم الفنية في شعره في ثلاثة مباحث الاسلوب, الصور البلاغة , وبناء القصيدة وما تعرضت له في ذلك الوقت.

خامساً: عرضت الباحثات النتائج والتوصيات والمقترحات التي يمكن ان تكون نواة لموضوعات بحثه في المستقبل وختمت البحث باثبات المصادر والمراجع والملاحق.



## **Abstract**

The researcher in this study is spoke about Hassan Ibn Thabit poet generally and educational values separately.

Also this values is about building behaviours among societies and this study is about five parts: firstly general part of research and this part, the researcher clarified the importance of Hassan poet in order to feed the heritage of Arabic language by. Different styles which represent in problem and objectives and curriculum etc.

Secondly, literature review of the research and this includes three parts, there the researcher spoke about political situation between (Awas and Khozrog) and also spoke about cultural situation.

Thirdly, the researcher spoke about the purpose of poet of Hassan from producing and Alphabet and compliment.

Fourthly: the researcher inserted the technical values in his poet by three styles, figure of speech and poet instruction.

Fifthly, the researcher exposed the values result and recommendation and suggestions which can be the central for the research purpose in the future and concluded by evidences such as; resources and curriculum.

# المقدمة

## مقدمة :

مما لا شك فيه ان اهمية الشعر ,التي أبدع فيها أولئك الشعراء الذين سطوروا أعمالاً أدبية أشتملت على كتابة الشعر والنثر والقصة والمسرحية وغيرها من الفنون الكتابية الشعرية.

ومن بين هذه الفنون عمدنا إلى فن الشعر, وذلك الوقت أصبح الإسلام أحوج إلى الدفاع بالألسنة منه إلى الضرب بالسيوف , وفي ذلك الوقت انضم حسان إلى الإسلام للسان أيضاً وكسبه الإسلام بقلبه ولسانه.

الشعر بنوعيه الصحيح والمتحول عند حسان , كان يدافع به عن الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهجاء أعدائهم في المعارك.

والشعر من الفنون التي نشأت في حضان الفن الأدبي نذ زمن بعيد إلى يومنا هذا. وهو الذي نستمد منه نسمة الحياة , بجميع أغراضه المختلفة , ونجد أن أول طبعة لديوانه ظهرت في تونس سنة 1281هـ— ومرتبة حسب القافية, حيث لم نجد الشعر فجأة كامل النضج لا إرهاصات له ولا بدايات , وإنما تطور خطوة بعد خطوة.

إن دراستنا للشاعر حسان بن ثابت في المرحلة الثانوية وعشقنا للغة العربية دفعنا إلى دراسته للغة العربية دراسة متخصصة, عندما فكرنا في كتابة هذا المشروع علي أن يكون المشروع في الشعر العربي لذا تم اختيارنا لموضوع "القيم التربوية في شعر حسان بن ثابت " لأجل أن يكون البحث من صميم شعرا العرب, وعندما فكرنا في شعرائنا العرب وقع اختيارنا علي الشاعر حسان بن ثابت "شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم" نظراً لأن هذا الشاعر العبقرى لم يحظ كثيراً من العلم كان شعره اول ضحية للظروف التي ضاع فيها شعر الشاعر حسان في نظر النقاد, منهم من نظر إليه وهاجمه في كتب السيرة من الشعر المنحول , ونجد أن له قصائد للأنصار خاصة الذين عاشوا بعد وقعة الحرة وأكثر هذه في الفخر.

## موضوع البحث:

يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل القصائد التي كتبها الشاعر حسان بن ثابت والتي تحمل الكثير من القيم التربوية وأثرها في المجتمع الذي عاش فيه وتحاول الباحثان أن تحلل هذه القيم وتبرز آراء الشاعر حسان وأفكاره، وإبراز الخصائص التربوية في شعره.

## أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من أهمية فن والشعر والنثر بشكل عام، والشاعر المخضرم بشكل خاص هو شاعر قديم وجديد في الوقت نفسه . كما تتبع أهمية هذا البحث من قدمه ومن ندرة الكاتبيين عن مثل هؤلاء الشعراء ، فحسان شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهذا ما يميزه علي غيره من شعراء ، وتصوير افكاره وكلماته التي لم تنحصر علي الرسول بل اشتملت علي كل الصحابة والمعارك المختلفة.

كان يبذل كل جهوده ليؤلف كلمات يطعن بها في أجساد الأعداء وكان هذا سلاحه، وكانت لتمييزه سرعة البديهة وكان يخاطب الأعداء بكلماته، وهو لم يترك معركة واحدة إلا وهجاء فيها أعداء الرسول صلى الله عليه وسلم واعداء دين الإسلام.

## أهداف البحث:

### يهدف هذا البحث إلى:

- إستنباط القيم والمعاني والأفكار التي سطرها الشاعر والمادح لرسول الله صلى الله عليه وسلم فالشعر سواءً خاطب العقل أم القلب فهو فكر، وخاصة التفكير لم يتميز بها سواء أصحاب العقول ، لذلك نجد أن الشاعر حسان خاطب بكلماته كل من تجرأ علي الإسلام والمسلمين.

- الإهتمام بالأدب العربي وشعرائه العباقرة الذين سطوروا أسماءهم بمداد من نور علي صفحات هذا التاريخ والارتقاء بهذا الأدب وعكس ما يدور فيه بكل وضوح وأمانة.

- الإهتمام بالشعر العربي الذي هو جزء مكمل لإنتاج الشاعر الأدبي , كما أن في الشعر العربي مساحة للأديب أن يرسل نفسه بصورة أكثر وضوحاً .

- تعرف المجتمع الإسلامي بحسان الشاعر لأنه اشتهر بين الناس بأنه شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم ويعرفه الناس بأنه مخضرم وأن سيفه كلماته التي تطعن في العدو.

وعرف بأن شعره فيه كثير من القيم التربوية التي هي موضوع الدراسة.

#### حدود البحث:

حدود البحث هي جميع ما كتبه الشاعر المخضرم حسان بن ثابت من قصائد جمعت في كتابه بإسم "ديوان حسان بن ثابت الأنصاري" وهذه القصائد علي أنواع مختلفة من القيم التربوية في شعرنا العربي , فكانت قصائده تشتمل علي "يوم سميحة" و"صحاب اللواء يوم أحد" وصولاً للقيم التربوية فيها.

#### هيكل البحث:

##### الفصل الأول: عصر حسان بن ثابت

المبحث الأول : دراسة الأحوال السياسية التي كانت سائدة في تلك الفترة وتأثيرها علي الحياة بشكل عام وعلي الشاعر بشكل خاص

المبحث الثاني: الأحوال الإجتماعية التي كانت سائدة في ذلك الزمان وإيداء كل ناقد بداية بكل وضوح

المبحث الثالث: الحياة الثقافية التي شكلت رصيده الشعري الثقافي والبيئة دورها في نمو هذا الشعر الذي انتج لنا قصائد جديدة بالدراسة.

#### الفصل الثاني : حياته ونشأته ويشمل:

المبحث الأول : نشأته وحياته بين الأوس والخزرج وحياته الشعرية في الجاهلية والإسلام.

المبحث الثاني: ثقافته الشعرية وما تحويها من قيم , وأثر هذه القيم في فنه الشعري والأدبي.

#### الفصل الثالث: أغراض الشعر عند حسان

#### الفصل الرابع :القيم الفنية في شعر حسان ويشمل ثلاثة مباحث

المبحث الأول: بناء القصيدة

المبحث الثاني: الأسلوب

المبحث الثالث: الصور البلاغية

#### الفصل الخامس:ويشمل:

- الخاتمة
- أهم النتائج
- التوصيات
- المقترحات
- المراجع

## الفصل الأول

## المبحث الأول

دراسة الأحوال السياسية التي كانت سائدة في تلك الفترة وتأثيرها على الحياة  
بشكل عام وعلى الشاعر بشكل خاص

من ضمن الأحوال السياسية التي كانت سائدة في تلك الفترة انه أشعر شعراء تلك الفترة وهو كثير الشعر جيدة وقد حُمل عليه ما لم يحمل علي أحد , ولكن لما تعاضت قريس , واستبرت وضعا عليه أشعاراً كثيرة لا تتغى. وكان ابوه ثابت بن المنذر من سادة قومه واشرافهم وحاكم علي الأوس والخزرج , وكانوا قد حكموا في دمائم يومئذ مالك بن عجلان, فتعدى في مولى له قتل يومئذ وقال لا أخذ فيه إلا دية الصريح , فأبوا أن يرضوا بحكمة فحكموا المنذر بن حرام, وهدر دماء قومه الخزرج واحتمل دماء الأوس , فكان ذلك أخذه علي شعره في صيدته التي قال فيها:

### منع النوم بالعشاء المهموم

فكان لهذا أثره على الحياة العامة بما يعافيه الناس من عدم النوم الذي أشار إليه الشاعر في البيت أعلاه , وفسر أنه عدم النوم من كثرة الهموم فهذه قيمة من قيمه التي استفاد منها النشئ ومن الأحوال السياسية ايضاً التي كان لها أثرها في الحياة وعلى الشعر بشكل خاص "يوم سميحة" وكان سبب الحرب التي كانت بين الأوس والخزرج أن حليفاً لمالك بن عجلان يقال له أبجر وكان مالك عزيزاً منيعاً.<sup>1</sup>

فوثب علي حليفة سمير "فقتله" والتي قال فيها:

يمين يد بالله مجتهدٍ لقد حلفنا لو ينتفع الحلفُ

لانرفع العبد فوق سنه ماكان مستنا ببطنا شرفُ

1 - عمر الاسكندرية وآخرون - المنتخب من أدب العرب جمعه وشرحه - الجز الرابع - الطبعة الأميرية - القاهرة - 1948 - ص51.



يوجد بهذين البيتين اللذين قالهما يوم سميحة العديد من القيم التربوية التي أثرت في الحياة بشكل عام وعليه بشكل خاص وهي أن الشاعر يحلف ان بيد الله بالإجتهد وأنه أقسم لعل قسمة هذا يوفي به , ولقد انعكس ذلك علي شعره وقد زاجراً وكأنه يخاطب من اصلنا وشرفه من شرفنا , فهذه أيضاً قيمة تربوية حث عليها الناس وأن قصيدته أصحاب اللواء يوم أحد كان لها أثرها السياسي.

**عندما قال أبو سفيان بن حرب لبني عبد الدار:**

إنكم ضيعتم اللواء يوم بدر فاصابنا ما قدر اليتم فادفعوا لنا اللواء

فقال في ذلك

لله اي مذنب عن حرمة أعني ابن فاطمة المعمر المخولا

يعني في هذا البيت ان أي مذنب في النساء وبصورة عامة ويخص بالقول ابن فاطمة وهو طلحة بن عبد الله "رضى الله عنه" فهو هذا البيت يحث علي الاحترام وخاصة النساء واحترام كافة من يستحق.

وعلي الرغم من هذه الأحوال التي كانت سائدة في تلك الفترة من سياسة وغيرها إلا أن شاعرنا اقوى من هذه الظروف التي مدت به فقضى عليها , بكل غالٍ ونفس فطغت كلماته على انواع الحروب وانتصرت على كل من وقف في طريق شعره, وانتصرت قيمة التربوية التي عمت تلك الفترة , حتي عُرف بين الناس شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - مرجع سابق - ص 80-84

## المبحث الثاني

الأحوال الإجتماعية التي كانت سائدة في ذلك الزمان وإبداء كل ناقد بداية بكل  
وضوح وأثرها على الشعر

من بين هذه الأحوال انه نشأ جاهلياً نابغاً في الشعر يمد المناذرة والغساسنة وقد  
اسلم مع الأنصار بعد الهجرة وبعد ذلك صار شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم  
وكان محبباً إليه وإلى خلفائه حتي مات في خلافة معاوية سنة 54هـ.

وننوه إلى أن الشاعر كان محبوباً بين الصحابة وإلى كل من تربطه به صلة قرابة  
او غير ذلك سواء كان في الجاهلية والإسلام , علي الرغم من الحرب التي دارت  
بينه وأبيه مع الأوس والخزرج وقد أشرنا إليها فيما سبق كانت منزلة حسان كبيرة  
عند الرسول صلى الله عليه وسلم وقد تناول شعره في ذلك الزمان المدح والهجاء  
والفخر بنفسه وقومه.

وقد اختلف أسلوبه الإسلامي عن أسلوبه في الجاهلية , فنجده قد انتقل من بيئة إلى  
بيئة جديدة , فهي بيئة الإسلام فأصبح سهلاً مألوفاً بعد ان كان وعداً غريب الألفاظ  
, التي كانت ناتجة عن جهله.

**وقد حسن إسلامه وانعكس ذلك على شعره:**

وقد قال في أحد قصائده يذكر الحارث بن هشام وهزيمته يوم بدر وقد حسن  
إسلامه بعد ذلك واستشهد بأجنادين:

تبليت فؤادك في المنام خريدة      تسبق الضجيج ببادر : بشام

ترك الأحبة أن يقاتل عنهم      ونجا برأس طمرة : ولجام<sup>1</sup>

1 - زكريا بشير إمام - مكارم الأخلاق عند العرب قبل الإسلام - الخرطوم 2007م - 71-73.

ويحث في هذه الأبيات علي أن من يسلم عليه أن يحسن إسلامه وهذه قيمة تربوية  
غالية وهي نعمة الإسلام .

وفي البيت الثاني عدم ترك الأحبة والنجاة بدونهم , ويحث في الوقت نفسه على  
المآذرة والتعاقد علي الأعداء.

وقد ذهب النقاد إلى أن كل شعره جاء منحولاً<sup>1</sup>, وهب بعضهم إلى ان منه  
المنحول وغيره ولكل ناقد رأيه في شعر حسان بين مؤيد ومحاييد.

وأخيراً ننوه إلى أن شاعرنا يعد من المحضرمين الذين ادركوا الجاهلية والإسلام,  
عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام وكان من سكان المدينة.

وقد قال عنه المبرد في الكامل اعرق قوم في الشعر آل حسان وقد فضله مجتمعه  
بقية الشعراء بثلاثة:

اولاً: كان شاعر الأنصار في الجاهلية

ثانياً: شاعر النبي صلى الله عليه وسلم في النبوه

شاعر اليمانيين في الإسلام

ونجده قد عمي قبل وفاته, ولن تمنعه تلك العلة مآذرة الرسول صلى الله عليه وسلم  
في كل معركة حتي انتقل إلى الرفيق الأعلى رحمه الله.

---

<sup>1</sup> مرجع سابق - ص61

## المبحث الثالث

الحياة الثقافية التي شكلت رصيده الشعري الثقافي وللبيئة دورها في نمو هذا

الشعر الذي انتج لنا قصائد جديدة بالدراسة<sup>1</sup>

كانت للثقافة والبيئة دورها في رصيد شاعرنا , على انه فتح عينه علي الخصومات والمشاكل والحروب الرامية بين الخزرج , ولكن كان لأجواء المدينة اثر كبير في نفس حسان وشاعريته وبناء كلماته الخفاقة الطاعنة في أجساد الأعداء حيث صلقت مواهبة, وأرهقت حسه وشعره , وجعلت منه شاعراً لبغاً جذل اللفظ, بليغ العبارة, لذا كانت حياته في عهد الصبا ناعمة هادئة فجّت فيه ينابيع الفطنة والذكاة والابداع.

وفي عهد الشباب اخذت الفتن والأحقاد تفعل فعلها في نفس فالهبت في قلبه الكرم والسماحة والطفقة. وللبيئة دورها في نمو هذا الشعر خاصة بعد انتشار الإسلام في المدينة المنورة , وفرح به حسان ودخل نور الإسلام قلبه وبنوره نارت كلماته التي هي سلاح المشركين عندما هزموا يوم بدر فقال حسان:

مستبشرين بقسم الله , قولهم

لما أتاهم كريم الأصل مختاراً

أهلاً وسهلاً ففي أمن وفي سعة

نعم النبي ونعم القسم والجار

وفأقسموه بها الأموال إذ قدموا

مهاجرين , وقسم الجاحد النار

<sup>1</sup> - يحي مراد - معجم تراجم الشعراء الكبير - الجزء الاول - مطبعة أسعد - بغداد - الطبعة الأولى - 1411هـ - 1990 - ص95

ولا هم بغرور ثم اسلمهم

أن الخبيث لمن ولاه غدار

في هذه الأبيات يمدح حسان بها اتباع الإسلام الذين اتبعوا الرسول وآبوه وبينه على كثير من القيم التربوية من خلالها وهي الترحيب بمن جاء يقصد الخير عندك ويخص بالترحيب في هذه الأبيات الرسول الرسول صلى الله عليه وسلم عندما جاء مهاجراً للمدينة . ويقول أن من حق الأخ على أخيه أن يقاسمه المال والثروة وكافة المنافع.

وفي البيت الثالث يحث على عدم الغرور ويدعو للتواضع وأنه من صفات المسلم الحق، وأن الغرور هو صفة من صفات الخيث فهو لا يناسب المؤمن الحق.

ومن الأشياء التي ساعدته على نمو هذا الشعر ورصيده الثقلي انتشار الإسلام وأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتانس به وحدده حتي قال عن حسان مقولته "وقاك الله حرّ النار يا حسان".

ومن القصائد التي أنتجها لنما في ديانه قصيدة يبكي بها سيد الشهداء حمزة , وأن دمعة نذرفها عين رسول الله صلى الله عليه وسلم جديدة بأن تحرك عواطف حسان وشعره, ويمضي حسان يؤرخ لشعره وقائع الرسول صلى الله عليه وسلم ويقول في غزوة الخندق:

وكفى الإله المؤمنين قتالهم

وأتابهم في الآخر خير ثواب

من بعد ما قطنوا ففرّج عنهم

تنزيل نص مليكنا الوهاب

وأقرَّ عين محمد وصحابه

وأدل كل مكذب مرتاب

أشار حسان في البيت إلى قيمة تربوية ألا وهي قتال المشركين بشدة وبهذا القتال ينال المؤمنون الأجر والثواب من عند الله سبحانه وتعالى.

وفي البيت الثاني يحث على الصر على المصائب والشدائد وأن يصبر تنزل عليه رحمة الله تعالى . فهو يحث علي هذه القيمة.

ويقول غرة عين محمد الرسول صلى الله عليه وسلم بعد كل تحمله سلوك صدر إليه من المشركين فكشفهم الله وعاقبهم.

## الفصل الثاني

## المبحث الأول

نشأته وحياته بين الأوس والخزرج وحياته الشعرية في الجاهلية والإسلام

هو أبو الوليد حساب بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالم بن النجار الخزرجي الأنصاري<sup>1</sup> ولد في يثرب المدينة المنورة قبل مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع سنوات ، ونشأ بها ، ولعب في بطاحها وجبالها وتلالها تتسم عبي العرار والرند حتي إذا شب ، فتح عينيه على الخصومات والمشاكل والحروب الدامية بين قومه الخزرج ، وأبناء عمومتهم الأوس وكان اليهود يؤججون تلك الحروب ، ويمدون هؤلاء بالسلاح والقروض.<sup>2</sup>

وقد نشأ الشاعر في ذلك الزمان في أحوال مضطربة وكان يدافع عن قومه كالوردة بين الأشواك ، وكان لأجواء المدينة اثر كبير في نفس حسان وشاعريته حيث صقلت مواهبه ، وأرهفت حسه وشعره، وجعلت منه شاباً شاعراً لبقاً جزل اللفظ ، بليغ العبارة ، كانت حياة حسان في عهد الصبا ناعمة هادئة، فجرت فيه ينابيع الفطنة والذكاء والإبداع. وفي عهد الشباب أخذت الفتن والأحقاد تفعل في نفس حسان فألهبت في قلبه جذوة الكرم والسماحة وحب الخير ، وإلى جانب الإنتقام والنفور والمفاخرة منه، وطرق معاني غابت عن خواطر غيره من الشعراء فزاد ذلك من نشأته حتي صار شارع الخزرج يدفع عنها الخصوم وقد تألق نجمة في سماء الأدب ، وسمع به شعراء العرب.

وراح حسان يرد على الأوس ويدافع عن الخزرج ،لأنه برى نفسه ملزماً بالدفاع عن قبيلته ، وبعد ذلك الصفاء ، تكدرت أيام حسان ، وصار يراها سوداء داكنة في كل يوم دم "وثأر" وفتنة ونار .

1 - د. يحي مراد - معجم تراجم الشعراء الكبير - دار الحديث - القاهرة - ص 17-23



ورسم حسان صورة لتلك الأيام الكالحة في الجاهلية بقوله:

ومن عاش منا عاش في عنجهت علي شظف من عيشه المتكدر

يحث في هذا البيت على أن كثرة العيش "اي طول العمل" لافائدة فيه وشبه هذه العيشة بالكدر.

وبلغت شهرة حسان إلى آل جفنت الغساسينة ملوك الشام, ومدحهم وإنهالت عليه الهبات والعطايا, ثم اتصل بالمناذرة بملوك الحيرة بالعراق فقد روا شعره , وتنافس الغساسنة والمناذرة في كسب ود حسان , وكانوا يرغبون أن يكون الشاعر الخاص لهم , لما يجدون في شعره الأثر في إعلاء منزلتهم : وتخليد ايامهم وأعمالهم .

بدأ الإسلام ينتشر في المدينة المنورة , قبل الهجرة بسنتين , وقد بعث رول الله صلي الله عليه وسلم : مصعب بن عمير إلى المدينة معلماً , مرشداً للمسلمين فيها, ودخل نور الإسلام قلب حسان , واضاءة حتي إذا قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة مهاجراً من مكة , استقبله أهل المدينة بالتهليل والتكبير والفرح , وأغتم لذلك اليهود وبعض الرؤوس في المدينة من شركاء اليهود.

واستقبل النبي عليه الصلاة والسلام حسان بن ثابت , ودعا له بخير واتصلت أسباب حسان بصول الله صلي الله عليه وسلم , وشرب من مغية الصافي , واغترف من مناهل القرآن الكريم , وتركزت العقيدة الإسلامية في قلب حسان وفكره , طوى حسان صفحة الجاهلية من حياته وفتح صفحة جديدة مشرقة بالإيمان بالله والعمل للإسلام والدفاع عنه. وشاء الله ان يمد في عمر حسان ستين عاماً في الإسلام بعد أن قضى مثلها في الجاهلية . وكان حسان مسروراً بالإسلام الذي آخى بين قومه الخزرج وبنو أعمامه الأورس , وأصبحوا أعواناً وأنصاراً بعد تلك العداوة.

وفي السنة الثانية ومن الهجرة وقعت غزوة بدر الكبرى , وانتصر فيها المسلمون علي المشركين , وكان حسان مفتخراً بهذا النصر , واعتبره مقدمة للسعادة في الدارين ويمضي - ينشد مشيراً بالنصر , لأن الله تعالى هو الذي يتولى المسلمين وأن المشركين لا مولى لهم.

وكان يفخر باتباع الحق, ومبادئ الإسلام , ويعتز بالأنصار عامة الذين اووا الرسول الكريم صلي الله عليه وسلم وأيدوه ونصروه , وقال:

قومي الذين هم أووا نبيهم وصدقوه وأهل الأرض كفار

إلا خصائص أقوام هم سلف للصالحين مع الأنصار أنصار

يحث حسان في هذين البيتين على عدة قيم تربوية منها ان المؤمن الحق هو الذي يصدق بنوة مُحَمَّدٍ صلي الله عليه وسلم , اما الكفر فهو لأهله.

أي أن القيمة التربوية في البيت اعلاه هي الحث على الصدق في كل سلوك المؤمن.

وفي البيت الثاني نجده قد مدح الصحابة لأنهم أزوا نبيهم ولذا لكل ماتقدم نجد أن شاعرنا قد اطلق كلماته بما حوبه من قيم في جاهليته وإسلامه.

وفاته:

عاش حسان عمراً طويلاً حافلاً بالعطاء لدولة الإسلام الديانة الإفرع , قضاه عزيز النفس جليل القدر , لايعجم عودة امتهان, ولا يلم بعقوته هوان. ولقد ذكرت لنا أمهات الكتب العربية أنه قد عاش عشرون ومائة سنة , قضية سنتين منها في الجاهلية وستين في الإسلام , وقبل سنة خمسين وقيل سنة أربع وخمسين من بعد الهجرة.

## المبحث الثاني

ثقافته الشعرية وما تحويها من قيم , وأثر هذه القيم في فنه الشعري والأدبي<sup>1</sup>

كان للجمعيات الثقافية وأجواء المدينة الهادئة دورها الفعال في رصيد زخيرة شاعرنا , وهي التي ساعدته على هذه الزخيرة الشعرية وهي التي دفعته إلى كتابة كثير من القصائد التي تحمل في فحواها كثير من القيم التربوية الى استفاد منها المجتمع في ذاك الوقت .

وبالإضافة إلى ذلك شاعرنا سابقاً في كتابة الشعر وموهوباً فيه , وكانت كلماته هي سلاحه الذي يدافع به عن رسولنا صلي الله عليه وسلم وعن الصحابة رضوان الله عليهم.

ونجد أن الرسول صلي الله عليه وسلم كان يستأنس بشعره ويردده مما دفعه إلى الاتجاه لثقافة الشعر .

ومن الأسباب التي ساعدته لكتابة وثقافة فن الشعر أن منزلته كانت كبيرة عند رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان شاعراً يدافع بشعره ن الإسلام والكائدين له. وهذا هو الدافع الأساسي في ذلك الوقت.

بهبوب معصفة تفرق جمعهم

وجنود ربك سيد الأرباب

وقد اثرت هذه القيم بصورة واضحة في فنه الشعري الأدبي وأن من خلال هذه الأبيات قد تطرق فيها إلى كثير من القيم , وفي البيت الأول يحث المؤمنين على عدم الخوف والثقة بالنفس , وأنهم قادرون علي النيل من العدو.

---

<sup>1</sup> المرجع نفسه , - ص 17-43

وفي البيت الثاني يشير إلى عدم التفرق إلى أحزاب وجماعات كما فعل أبو سفيان ويقوم لهم في معنى البيت : إن المؤمنين كالجسد الواحد فهذه قيمة تربوية هامة ومن الصفات الحميدة.

ومن إحدى القيم التي حث عليها في البيت الثالث هي التوحد والتعاقد وعدم التفرق لأن الله قادر على نصرهم لأنه سيد الأرباب وأن الإعتال في السلوك هو من أسى القيم التي يحث عليها الإسلام.

وقد كتب شاعرنا العديد من القصائد ما بين الجاهلية والإسلام فنجده عاش مائة وعشرين سنة قضى منها ستين عاماً في الجاهلية ومثلها في الإسلام.

ومن قصائده في الجاهلية يوم سميحة وغيرها من القصائد.

أما قصائده في الإسلام أصحاب اللواء يوم أحد , ويوجد له العديد من القصائد من مدح وفخر وطعن في الأعداء ومن بينها قوله في الفخر:

إن الزوائب من فخر وأخوتهم

قد بينو سنة للناس تتبعُ

يرضى بها كل من كان سريرته

تقوى الإله وكل الخير يصطنعُ

قومٌ إذا حاربوا ضروا عدوهم

أو حاولوا النفع من أشياعهم نفعوا

إن كان في الناس سباقون بعدهم

فكل سبق لأدنى سبقهم تبعُ

إن سابقوا الناس يوماً فاز سبقم

أو وازنو اهل مجدٍ بالندى منَعوا

لايجهلون وإن حاولت جهلهم

في فضل أحلامهم عن ذلك متسع

ويقال ان رجلاً سب الرسول صلي الله عليه وسلم : فأمر الرسول حسان ان يجيبه فأنشد له هذه الأبيات تحمل في معانيها كثيراً من القيم يحث عليها من خلال هذه الأبيات منها:

الثقة في قومه وتشجيعهم على الرد على الأعداء.

ويدعو من خلالها إلى حي التسابق على الخير , وأنهم لايرحمون .

وأضافة إلى هذه الثقافة الشعرية التي تميز بها شاعرنا نجد أن شعره اكثر القيم التربوية في العصرين الذين عاش فيهما حتي ظهر لنا في فحوى التاريخ العربي الأصيل.

## الفصل الثالث

## أغراض الشعر

كانت المدينة في الجاهلية مبداناً للنزاع بين الأوس والخزرج ، تكثر فيها الخصومات والحروب ، وكان قيس بن الخطيم شاعر الأوس ، وحسان بن ثابت شاعر الخزرج الذي كان لسان قومه في تلك الحروب التي نشبت بينهم وبين الأوس في الجاهلية فصارت له في البلاد العربية شهرة واسعة.

وقد اتصل حساب بن ثابت بالغساسنة ، لمدحهم بشعره ، ثم اتصل ببلاط الحيرة وعليها النعمان بن المنزر فحل محل النابغة.

وقد أفاد احتكاكه بالملوك معرفة لشعر المربح وأساليبه ومرفته بشعر الهجاء ومذاهبه ، ولقد كان أداؤه الفني في شعره يتميز بالتفخيم والتعظيم واشتمل على ألفاظ جزلة قوية.

ولما بلغ حسان بن ثابت الشتين من عمره ، هاجر إلى المدينة فدخل في الإسلام ، يدفع عن محمد والإسلام ويهجو خصومها ولم يكن وحده بل وقف إلى جانبه عدد كبير من الشعراء.

ومن أغراض شعره الآتي:

لقد تنوعت أغراض حسان الشعرية وتعددت، فقد قال حسان في المدح والفخر والثناء "وفتح باب النقائض الشعرية لمن أتى بعده من الشعراء<sup>1</sup> كما قال في الهجاء والخمر والغزل والحكمة.

أ- المدح : ومن مدحه للرسول صلى الله عليه وسلم نختار هذه الأبيات:

أغرَّ عليه للنبوة خاتمٌ من الله مشهوديلوح يشهدُ

وضم الإله اسم النبي إلى اسمه إذا قال في الخمس المؤذن

1 - المؤلف : محمد إبراهيم جمعة ، ثابت الناشر (توايغ الفكر العددي) دار المعارف - البلد - مصر ، الطبعة 2، ص39.

أشهدُ وشق له من اسمه ليجلهُ

فدو العرش محموداً وهذا محمدٌ

نبيّ أتانا بعد يأسٍ وفتيرة

من الرسل ، والأوثان تُعبدُ

فأمسى سراجاً وهادياً

يلوح كما راج الصقيل المهندُ

مدح هذه الأبيات سيد الخلق أجمعين ، وذكر من بينها كثير من القيم التربوية وغيرها ألا وهي تفصيله على جميع خلقه وأن الله سبحانه وتعالى ضم اسمه إليه لما يتصف به من الأمانة والصدق والحكم والشجاعة وأكبر قيمة هي انه اتانا بالدين الحق بدلاً عن الأوثان والرسل التي كانت تُعبد في ذلك الوقت.

ب- الهجاء:

من فنون الشعر التي اسهب فيه الجاهليون لعلاقته بحياتهم التي تكثر فيها المنازعات والخصومات القبلية ، كان لكل قبيلة لسان زائد يدافع عنها ، فكان حسان بن ثابت لسان قومه الخزرج ، وكان للعداء الدائم بين القبيلتين الأوس والخزرج قبل الإسلام أثر في إنكاء شعر الهجاء وتطوره ، فقد هجا حساب شعراء الأوس ومنهم قيس بن الخطيم الذي قال فيه

بلغ عني النبيت قافية

تزلهم إنهم لنا حلفوا

بالله جهداً لنقتلكم

قتلاً عنيفاً والخيل تنكشف

كنتم عبيداً لنا تخولكم



من جاءنا والعبيدُ تضطعف<sup>1</sup>

في هذه الأبيات يقول إن هناك رهطاً عاهدوه وحلفو له القتال ولم يوفوا بالوعد ويعني بذلك قيس بن الخطيم , وحلف بالله علي أن قتلاً تتكشف عنه الخيل .

يريد ان يوضح من خلال هذه الأبيات ان من صفات الميعاد المنافق وهذه قيمة يجب أن يتصف بها كل مؤمن مجاهد في سبيل الله ويحث أيضاً على التحلي بالصبر في مواطن الحرب.

كما هجا حسان قريشاً وسادتها فقال في هجاء ابي سفيان:

ليس في المعشر الأكرمين لا عبد شمس ولا نوفل.

في هذا البيت يعير أبا سفيان أنه ليس من أهل الكرم وقبيلة عبد شمس ولا نوفل .

ويوضح أن من قيم السادة صفة الكرم.

وقيمة الكرم هي من أكثر القيم التي كانت شائعة في ذلك العصر.

ت- ونجد عند حسان اتجاهين : أحدهما شخصي, الثاني قلبي:

ج- أما الشخصي ففيه يفتخر الشاعر بنفسه ويعتز بها ويبرز فيه تفوقه على أقرانه وخاصة في الموهبة الشعرية , وربما نجده يتحدى الشعراء ويفاخرهم بأن يأتوا بمثل ما أتى به , فيقول

لا أسرق الشعراء ما نطقوا

بل يوافق شعرهم شعري

إن أبي لي ذلك حسبي

ومقالة كمقالع الصَّحْر

1 - المؤلف - عبد الرحمن البرقوقي: شرح ديوان حسان بن ثابت , ص134-135

في هذين البيتين يفتخر بنفسه ويؤكد أنه لا يسرق ما قاله الشعراء من كلمات وأنه يأتي بشعر لا يأتي به غيره من الشعراء , وأن هناك من يعينحه من قوى غير بشرية مثل الجن والشيطان ويقول في ذلك:

وأخي من الجنّ البصير إذا

حك الكلام بأحسن الحبرِ

ويقول في موضع آخر:

ولي صاحباً من بني الشيطان

فطوراً أقول , وطوراً هو

د- النسب والغزل:

لم يشد حسان بن ثابت ولم يخرج عن أقرانه الشعراء الجاهليين لإفجارهم وحاكاهم وخاصة في المطالع الغزلية التي يتهلون بها معظم قصائدهم الشعرية , وإذ كانت هذه المطالع طقساً من الطقوس لا يمكن لأي شاعر أن يتجاوزها حتي وإن كان الشاعر والتي مطلعها : بانث سعاد  
فحسان شأنه شأن شعراء عصره يستهلون المقدمة الطلية أو الغزلية ثم يخلصون إلى الأغراض الأخرى.

يقول حسان بن ثابت:

هل رسمُ دراسة المقام يباب متكلم والمحاور بجواب

ولقد رأيت بها الحلول يزينهم بيض الوجوه ثواقب الأحساب

يبدأ هذه الأبيات بالغزل علي عادة الشعراء في العصر الجاهلية وبالإطلال أيضاً وإن من القيم التربوية في هذين البيتين هما الحث على أن الأحساب شرفاء الأصول بيض الوجوه منيروها , إذا نزلوا بأي مكان يجب إحترامهم وتقديرهم وإكرامهم وهذه كلها قيم تربوية حثنا عليها الإسلام ورسولنا الكريم عليه الصلاة وأتم التسليم.

ومن قوله في الهجاء أيضاً:

وليست فاحشة أتيت بها ويحك سبه الدهر

فرجعت صاغرة بال تكسره مما ظفرت به ولا وتر<sup>1</sup>

في هذه الأبيات لبيب هند بنت عتبة على ما أتى به من فاحشة . ورجعت ذليلة لم تتال إلا الحسرة والتأثر علي مافعلت ويؤكد من خلال ذلك الذل والهوان ليس من صفاتهم وإنما عكس ذلك وهو الشجاعة والحلم وهي قيم تربوية يجب أن نتحلى بها.

لكل ماتقدم فإن مدائح حسان بن ثابت في الرسول صلى الله عليه وسلم من حبة يقول:

وأحس منك لم ترقط عيني

وأجمل منك لم تلد النساء

خلقت مبرءاً من كل عيب

كأنك قد خلقت كما تشاء

أما إذا انتقلنا من المدح إلى الرثاء وجدناه يرثي الرسول صلى الله عليه وسلم بمجموعة من القصائد التي تتم عن شعور صادق بالحزن وتكاد الكلمات تتحول فيها إلى الدموع .

هـ- الرثاء

الرثاء في اللغة هو البكاء علي الميت وعد محاسنه شعراً ومعنى ونجد أن اه جانبان:

أولها : التعبير عن مشاعر الحزن ولإرثاء بدونه

ثانيها: ذكر محاسن الميت فإن كان مقتولاً ضمن الشعراء تأبينهم هجاء لاذعاً لخصومهم , وفخراً بقومهم إصراراً على الثأر.

1 - المرجع السابق نفسه, ص 285 287

بهذا نجد أن حسان رثى بشعره كثيراً من الصحابة والذين استشهدوا منهم في المعارك كما أنه رثى رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وبكى عليه في كل قصائده المرثاة .

وقد قال حسان يبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما حدثنا ابن هشام عن أبي زيد الأنصاري:

1. بطيبة رسم للرسول ومعهد منير وقد تغفو المرسوم وتهمد.
2. ولا تنمي الآيات من دار حرمة بها منبر الهادي الذي كان يصعد.
3. ظللت بها أبكي الرسول فأسعدت عيون ومثلها من الجفن تسعد
4. أطالت وقوفاً تزرف العين جهدها علي طلل القبر الذي فيه أحمد
5. فبوركت يا قبر الرسول وبوركت بلاد ثوي فيها الر شيد المسدد<sup>1</sup>

في هذه الأبيات يرثي حسان بن ثابت الرسول صلى الله عليه وسلم عند وفاته وقد تعرض حسان من خلال هذه القصيدة إلى آثاره عليه السلام بالمدينة المنورة وذكر صفاته وشمائله عليه السلام كما وصف حال المسلمين بعد وفاته.

هذه الأبيات تحمل قيماً كثيرة في البيت الأول والثاني تحدث عن آثار الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة.

وفي البيت الثالث وصف حال المسلمين بعد وفاته عليه السلام وما كانوا عليه من ألم وحزن وبكاء لفقده عليه السلام وكذلك في البيت الرابع والخامس.

---

1 - منقول من جريدة الخليج - الإمارات 2005 - 12/2

## الفصل الرابع

## المبحث الأول

### بناء القصيدة

يعد بناء القصيدة , من الأشياء الأساسية التي تمكن الشاعر إخراج قصيدة عربية أصيلة متناسقة الأوزان والقوافي, وبناء القصيدة يحتوي على مقدمة وغالباً ما تكون هذه المقدمة طللية أو غزلية أو غيرها , وأن شاعرنا حينما تتدفق شاعريته , ويبدأ في نظم القريضة إنما يريد أن يعبر عن شيء وحسان بن ثابت من طبيعة الشعراء الذين ابتكروا المعاني لتنظيم القوافي , وهو من الذين أبدعوا في ذلك .

ومن أهم الخصائص الفنية التي تميز بها شعر حسان شعره الهادر , التدفق أو التدافع الذي ينبع من تأثر بالحزن الذي يحرك طوعاً , لإيمانه الصادق بالموقف , وقد كانت طبيعة الموقف وسرعة الأحداث لا تمهلانه وقتاً لينفح شعره او يهذبه أو ينقحه ولقد رأينا حسان عن كثب أن معظم أشعاره كان يرتجلها ارتجالاً , لا يكذب فيها ذهبه , ولا يتخذ خاطره وهذا مؤشر على تفردّه وتدفق قريحته ومن قصائده:

أما قريش فإني لست تاركهم

حبي لينيبوا من الغياب والرشد

ويتركوا اللآت والغزى بمعزله

ويسجدوا كلهم للواحد الصمد

وليشهدوا أنّ ما قال الرسول لهم

حقّ ويعرفوا بعهد الله في سرد

ابلع بنيّ يأتي قد تركت لهم

من خير ماترك الأباء والولد

الدار الواسطة والنخلُ شارعة

والبيض يرفلن في القسى كالبرد<sup>1</sup>

استخدم حسان في أبياته هذه ألفاظاً سهلة تتصف بالبساطة في الفهم .

يقول في أبياته هذه أنه لن يترك قريشاً حتي يعودوا إلى رشدهم ويتركوا عبادة الأصنام مثل اللات والعزى.

وقوله هذا يدل على الشجاعة وهي من القيم التي حثنا عليها رسولنا صلى الله عليه وسلم.

وفي الأبيات أعلاه أيضاً يدعو إلى صفة الحلم وهي من القيم التي يجب أن تكون كل من يريد أن يدافع عن الغضب.

---

1 - المؤلف / عكاشة محمود - الشعر في عصر النبوة - القاهرة , ط 1427 , 2006م , ص91

## المبحث الثاني

### الأسلوب

في تاريخ الشعر العربي عدد من الشعراء الفحول لا تتحسر عنهم دائرة الضوء , فأسماؤهم دائماً بارزة في قوائم المبدعين ساطع متالق لا يخبو ويمنعه مع حركة الزمن , ولا تنقص أعواده من مهب الريح والأعاصير .

ويبرز من بين هذا الوجود الشامخ , والحضور المتوهج حسان بن ثابت الأنصاري لا باعتباره طاقة شعرية هائلة فحسب بل باعتباره شاعر استطاع في مرحلة من مراحل حياته أن يوظف هذه الطاقة لتؤدي دوراً .

وحسان يعد أحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام وكان يتغنى بالشعر في جاهليته وإسلامه.

وعاد إلى التغني بالشعر , وأجود الشعر عنده ما جادت به القريحة طابقاً للواقع وسلامة المنطق وهو أمير نفسه في شعره فلا غرابة أن تتنوع أساليبه ومعانيه وتتباين ألفاظه ومعانيه وأن تجمع في قصائده الفخامة واللين والغريب والمألوف.

شاعراً قليلاً يصوغ شعره في روية ويراجعه ويجوده قبل أن يخرج به على الناس ومنه أمثلة ذلك:

قوله :

من عاش منا عاش في عنجهية

علي تنظف من عشبه المتكدر



فهذا البيت دلالة على أنه في الجاهلية كان شاعراً قليلاً يتحدث بلسان القبيلة وعن الأيام التي كانت هذا هو حسان شاعر الجاهلية وأسلوبه الذي كان عليه قبل مجيء الإسلام ، أما حسان الشاعر الذي سنعرفه في الإسلام غير ذلك.<sup>1</sup>

وعندما دخل حسان الإسلام اكتشف أسلوباً خاصاً لشعره وأن دوره أصبح هو مؤازرة وتأييداً للنبي صلى الله عليه وسلم

والدفاع عنه في مواجهة المشركين .

أن ذلك لفرض عليه جانباً تسجيلياً للمواقف والأحداث التي شهدتها الدعوة الإسلامية<sup>2</sup> ولم يكن حسان يمتلك أداة للتسجيل والتاريخ أفضل نت الأداة التي تمر ساعة استخدامها طويلاً قبل الإسلام وهذه هي الأوزان العروضية التي كان في الجاهلية يعبر من خلالها عن أفكاره ومشاعره ، وهكذا اتخذ حسان تلك الأوزان وسيلة لتسجيل تلك الوقوف والأحداث شأن أي مؤرخ حريص على تدوين حقائق التاريخ. فان أسلوب في الإسلام يتحول من حين إلى ناظم وفقاً تحركه الأحداث وعندئذ تغطي عنده الحقيقة التاريخية على الشعرية وبحيث تتوارى ومن أمثلة شعره في الإسلام رده علة أبي سفيان بن حرب عندما افتخر عليه بقتل عدد من المسلمين من بينهم حمزة عم الرسول صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد:

ذكرت القوم الصيد من آل هاشم

ولست لزور قتله بمعيب

أتعجب أن أقصدت حمزة منهم

نجيباً وقد سميته بنجيب

1 - ديوان حسان بن ثابت - دار المعارف ، الناشر 119 كورنيش النيل - ص 68-70  
2 - المؤلف/ حسن حسين الحاج ، ادب العرب في صدر الإلام ، الطبعة 1، بيروت 1412 - 1992، ص 48-50

وشيبة والحجاج وابن حبيب

غداة دعا العاص علياً فراعاه

يضر به غض بل بخضيب

هذه الأبيات ليس فيها إلا تذكيراً لأبي سفيان بانتصار المسلمين في واقعة بدر وتسجيلات لأسماء المشركين الذين قتلوا فيها . وفي شعر حسان الكثير جداً مما يسجل هذه الأحداث والنواقف ويؤرخ لحياة الرسول صلى الله عليه وسلم مما أشاع الاستشهاد بشعره في الكتب ورهوداً وبيداً في نظم القريضة يريد ان يعبر عن شيء قد استبدّ في ذهنه وريض في دواخله.

## المبحث الثالث

### الصورة البلاغية

يوجد في شعره العديد من الصور البلاغية ففي قوله:

فتيان صدق كالليوث مساعد

من يلقهم يوم للهاج يعدد

يحتوي هذا البيت قيمة تربوية وهي الصدق أما الصورة البلاغية التي فيه هي

التشبيه في قوله (كالليوث)

وفي قوله أيضاً

كساب مطرمة مطعم مسقية

ومهاب عانية فياء شمالل

عكف مكاسبه حزل مواهبه

خبر البدية سمح غير نكال

هذان البيتان يحتويان على قيم الكرم عند العرب والصورة البلاغية فيهما:

"كساب مكرمة" والثانية "عف مكاسبه"

وفي قوله:

حصان رزان ماترن برييه

وتصفح غرتي من لحوم القوافل

فان كنت أهجوكم كما قدر زعمتم

فلا رفعت سوطي إلى أناملي

يحث في هذين البيتين على أن السلوك القيم هو الذي ينتج عنه العفة والرزانة وهي صفة تربوية تتحقق في كل من اعتدل بسلوكه وتحميه من الوقع علي أسنه الناس

الصورة البلاغية في البيت الأول كناية للمدح (حصان رزان) ويقصد بها زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم عائشة رضى الله عنها وفي الثاني(كناية عن علو مكانته عنده فلا رفعت صرتي إلي أناملي).

**وفي قوله:**

قومٌ إذا حاربوا عدوهم

أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا

في البيت أعلاه يوجد فخر وهو يفتخر لقومه في قوله

مبارك كضياء البدر صورته

ماقال كان قضاءً مردود

الصورة البلاغية التشبيهية في قوله (كضياء)

فينا الرسول وفينا الحق نتبعه

حتى الممات ولضر غير محدود

يفتخر في هذا البيت برسول الله صلى الله عليه وسلم وأن النصر من عند الله سبحانه وتعالى.

**ويقول في المدح:**

إذا بت أردت اللين الأشدا

من الرجال فعليك سعدا

سعيد بن زيد فأتخذه جندا

ليس بخوار يهددا

ليس يرى من ضرب كيش يدا

في هذه الابيات مدح سعد بن زيد الأشهلي.

له كفٌ تفيض دماً وكفٌ ببارى جودها سح الشمال

ونحن الحاكمون بكل أمر قديماً نبتتي شرف المعالي

في البيت الأول في قوله : له كف تفيض المعالي دماً كناية عن شدة الحرب ,

وفي الثاني كناية في نبتتي شرف المعالي ومن القيم شدة المآزره في مواطن

الحرب.

وهذه من القيم التي يتصفبها هؤلاء القوم.

## الفصل الخامس

### النتائج والتوصيات والمقترحات



## ومن أهم النتائج مايلي:

- الشعر والقيم التي تحتويه نراعي النمو المعرفي والوجداني للطلاب ويزيد من الثقافة الأدبية.
- يهتم الشعر إلى حد ما بتنمية المهاران الإيجابية في تكوين رؤى وافكار .
- لاتوجد فروقات من حيث النوع (ذكور وإناث) في اكتساب المعارف خاصة الشعر
- إن اكتساب القيم التربوية من الشعر أمر لا خلاف فيه.
- القيم التربوية الموجودة في شعر الشعراء لا يعمل بها في كثير من الأحيان

## التوصيات :

1. توضيح كل قيمة في الشعر والهدف منها.
2. الإهتمام بالوسائل التي نصل من خلالها إلى أهم القيم المتميزة في حياتنا.
3. تدريب أطفالنا منذ الصغر على قراءة الشعر وإستخراج القيم منه.

## المقترحات:

1. دراسة تحليلية تقييمية لشعر شاعرنا ومحاولة تطبيقها بقيمها في حياتنا.
2. أثر الوالدين على تحصيل أبنائهم الطلاب.
3. إجراء دراسات للموازنة بين شعراء العرب والقيم الموجودة في كل من العصر الجاهلي والعصور الأخرى.
4. محاولة فهم القيم التي توجد في الشعر بصورة سليمة لا شفوية



## الخاتمة :

إن أهمية شعر حسان تمكن في قيمتها التاريخية في الجاهلية والإسلام فلقد أرخ للحروب الطاحنة , والحوادث الجسام التي وقعت في عهدين عاشها , وسجل بقريحته الجياشة أهم وقائعها , فقصائده الغر الحياذ تضبط لنا مواطن البيس فيها, وتصحيح شوائب الخطأ , فحسان رضى الله عنه كان رائداً في الشعر السياسي في ذلك العهد الذي يموج بالصراعات والأحداث وقد وظف شعره وإمكاناته البلاغية للزود عن دين عصفت به الأنواء.

ونبي يتسابق القربي إلى حربيه, ويتنافس الغراباء إلى سلبه , ونجده قد أسقط حجج الباغين وأوري رخاء الساخطين , وأشفى صدور قوم مؤمنين بالإبداع في ووصف القتال , وإمارة الهجاء وإجادة الرثاء فاستحق ثناء المسلمين والنقاد الذين وصفوه بأنه كان شاعر الأنصار في الجاهلية وشاعر الرسول صلى الله عليه في عهد النبوة وشاعر اليمن كلها في الإسلام تغمده الله برحمته وأنزله على قبره من شأبيب مغفرته وجمعنا به ونبيه المصطفى صلى الله عليه وسلك في أعالي الجنان.

## المراجع

## المراجع

1. المؤلف/ حسن حسين الحاج , ادب العرب في صدر الإسلام , الطبعة 1, بيروت 1412 -1992.
2. دراسات في الادب العربي/ تأليف معاذ السرطاوي- دار محمدلادي للنشر والتوزيع.
3. دراسات في الأدب الجاهلي / المؤلف د. عبد العزيز نبوي – الطبعة الثانية – النشر الصدر لخدمات الطباعة.
4. ديوان حسان بن ثابت – المؤلف محمد ابراهيم جمعة , الناشر نوابغ الفكر العربي/ دار المعارف مصر/ الطبعة الثانية.
5. ديوان حسان بن ثابت / المؤلف عبد الرحمن البرقوقي.
6. شرح ديوان حسان بن ثابت / المؤلف وليد عرفات.
7. الشعر في عصر النبوة القاهرة – الطبعة 1427هـ - 2006م.
8. معجم تراجم الشعراء الكبير – المؤلف يحيى مراد – الجزء الاول – مطبعة أسعد – بغداد – الطبعة الأولى 1411هـ - 1990.
9. المنتخب من أدب العرب , جمعه وشرحه عمر الإسكندري وآخرون – الجزء الرابع – المطبعة الأميرية بالقاهرة 1948م.
10. مكارم الاخلاق عند العرب قبل الإسلام / المؤلف زكريا بشير إمام – الخرطوم 2007م.